

بيتٌ من الشعرِ أذهلني بروعتهِ *** توسدَ القلبَ مذ أن خطه القلمُ
أضحى شعاري وحفزي لأكرمه *** عشرين بيتاً لها من مثله حكمُ
لا تشكُّ للناسِ .. جرحاً أنتَ صاحبه *** لا يؤلمُ الجرحَ ... إلا من به ألمُ
شكواك للناسِ منقصةٌ .. ومن *** من الناسِ صاح ما به سقمُ
فالهَمُّ كالسيلِ والأمراضُ زاخرةٌ *** حمرُ الدلائلِ مهما أهلها كتموا
فإن شكوتَ .. لمن طابَ الزمانُ له *** عيناكَ تغلي.. ومن تشكو له صنمُ
وإذا شكوتَ لمن شكواك .. تُسعدُه *** أضفتَ جرحاً لجرحكِ .. اسمه الندمُ
هل المواساةُ يوماً .. حررتَ وطناً *** أم التعازي بديلٌ .. إن هوى العلمُ
من يندبُ الحظَّ .. يطفئُ عينَ همتهُ *** لا عينَ للحظِّ .. إن لم تبصرِ الهممُ
كم خابَ ظني.. بمن أهديته ثقتي *** فأجبرتني .. على هجرانه التهمُ
كم صرتَ جسراً .. لمن أحببته فمشى *** على ضلوعي.. وكم زلتَ به قدمُ
فداسَ قلبي .. وكان القلبُ منزله *** فما وفائي لخلٍ .. ماله قيمُ
لا اليأسُ ثوبي .. ولا الأحزانُ تكسرنِي *** جرحي عنيدٌ .. بلسعِ النارِ يلتئمُ
اشربْ دموعكَ واجرعْ مرّها عسلاً *** يغزو الشموعَ حريقٌ وهي تبتسمُ
والجَمُّ همومكَ واسرجُ ظهرها فرساً *** وانهضْ كسيفٍ إذا الأنصالُ تلتحمُ
عدالةُ الأرضِ مذ خلقتَ مزيفةً *** والعدلُ في الأرضِ .. لا عدلٌ ولا ذمُّ
والخيرُ .. حملٌ وديعٌ طيبٌ قَلِقٌ *** والشرُّ .. ذنبٌ خبيثٌ ماكرٌ نهمُ
كل السكاكينِ صوبُ الشاةِ .. راکضةٌ *** لتطمئنُ الذئبُ .. أن الشمْلَ ملتئمُ
كنْ ذا دهاءٍ وكنْ لصاً .. بغيرِ يدٍ *** ترى الملماتِ .. تحتَ يدكَ تزدحمُ
المالُ والجاهُ .. تمثالانِ من ذهبٍ *** لهما تصلي.. بكلِ لغاتها الأممُ
والأقوياءُ .. طواغيتُ فراعنةٌ *** وأكثرُ الناسِ تحتَ عروشهمُ .. خدَمُ
شكواك شكواي .. يا من تكتوي ألماً *** ما سالَ دمعُ على الخدينِ .. سالَ دمُ
ومن سوى اللهِ .. ناوي تحتَ سدرتهِ *** ونستغيثُ به .. عوناً ونعتصمُ
كنْ فيلسوفا ترى أن الجميعَ هنا *** يتقاتلونَ على عدمٍ وهم عدمُ